

## كلية العلوم الزراعية والغذائية في AUB تطلق تقرير

### حول تنشيط المناطق الريفية في لبنان ومسابقة في مجال الابتكار في الزراعة

استضافت كلية العلوم الزراعية والغذائية (FAFS) في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) إطلاقين متتاليين يوم الثلاثاء 18 حزيران 2019. الإطلاق الأول كان لتقرير السياسة الغذائية العالمي: إنعاش المناطق الريفية في لبنان، الصادر عن المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية للعام 2019 أما الإطلاق الثاني فكان لمسابقة الكترونية في منطقة منظومة مينا لمجموعة البنك الدولي.

جرى الإطلاق الأول بالتعاون مع المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية. وكان أحد عدة إطلاقات قد جرت في المدن الكبرى في جميع أنحاء العالم بما في ذلك واشنطن وموسكو وبروكسل وبكين ونيودلهي. ويستعرض تقرير السياسة الغذائية العالمية للعام 2019 التطورات والأحداث الرئيسية المتعلقة بسياسة الأغذية من العام الماضي، ويسلط الضوء على التحديات والفرص للعام 2019 على الصعيدين العالمي والإقليمي. ويبرز تقرير هذا العام الحاجة الماسة إلى إنعاش المناطق الريفية للتصدي للأزمات المستمرة مثل انعدام الأمن الغذائي والفقر وعدم المساواة والتدهور البيئي، وهي كلها تؤثر بشدة على سكان الريف في جميع أنحاء العالم، لا سيما في منطقة منظومة مينا (الشرق الأوسط وشمال إفريقيا).

وفي جلسة الإطلاق تكلم محاضران رئيسيان: كليمنز بريسنجر، وهو زميل أبحاث أول وقائد للبرنامج القطري، من مكتب المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية في مصر، وفاطمة عبد العزيز، الباحثة المشاركة للمعهد في مصر. وقد سلط بريسنجر الضوء على الموضوعات العالمية والنتائج الرئيسية التي حققها تقرير السياسة الغذائية العالمية لهذا العام. وقال إن السبيل الأساسي للوصول إلى مناطق ريفية منتجة ومستدامة وصحية يكمن في خمسة أركان: التواصل والتكامل بين المناطق الريفية والحضرية لتعزيز فرص العمل وسبل العيش؛ المساواة بين الجنسين من خلال زيادة مشاركة المرأة، وخاصة في الحكم والسياسة؛ بيئة توفر الحوافز الاقتصادية وتوفر فرصة للاستثمار في الممارسات والتقنيات المبتكرة؛ الطاقة المتجددة التي تشجع الاستثمار والمنافسة بين مقدمي الخدمات؛ الحوكمة الملزمة لضمان بيئة تنظيمية يمكن توقعها. إن

تنشيط المناطق الريفية أمر بالغ الأهمية، وأن أوانه، ويمكن تحقيقه، وسوف تساعد معالجة الأزمة الريفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتخفيف آثار تغير المناخ.

بعد بريسنجر، قدمت فاطمة عبد العزيز معطيات تقرير السياسة الغذائية العالمية ذات الصلة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وألقت الضوء على نهج التطوير القائم على التكتل، وهو التوضع الجغرافي المترابط للعديد من الشركات التي يمكن أن تبني على نقاط القوة في المجتمعات المحلية. وعرضت نماذج عن الحرف اليدوية والأثاث ومجموعات النسيج الموجودة في لبنان. ويوفر هذا النهج فرصاً جديدة للشباب لإعادة تنشيط المناطق الريفية، مما يؤدي إلى خلق فرص العمل والحد من الفقر في بلدان مثل مصر ولبنان.

بعد ذلك عُقدت حلقة حوار، شارك فيها شادي حمادة، أستاذ ومدير وحدة البيئة والتنمية المستدامة في كلية العلوم الزراعية والغذائية؛ وجوليان لامبيني، مدير الممارسة العالمية للزراعة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى في البنك الدولي؛ وقسطنطين سلامة، كبير المدربين ومستشار الاستثمار في بيرينك/أغرينك؛ وفاتن عضاضة، مسؤولة الزراعة - المبادرة الإقليمية للزراعة الأسرية على نطاق صغير، في مكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لبلدان الشرق الأدنى وشمال إفريقيا؛ وغسان السلطان، المسؤول الميداني في وحدة البيئة والتنمية المستدامة في الجامعة الأميركية في بيروت.

وقد أثارت المناقشة جدلاً نشطاً حول أهمية إشراك وتمكين سكان الريف، ولا سيما النساء، لتحقيق الانتعاش الريفي؛ كذلك تناولت المناقشة أبعاد وإمكانات الانتقال السريع إلى الرقمنة حيث تتيح ندرة المياه والتقنيات الرقمية والنساء والشباب فرصاً لزيادة المعلومات المتيسرة والدفع الرديف رقمياً والاستثمار في البنية التحتية ورأس المال البشري لإحياء المناطق الريفية. كذلك تناولت المناقشة العملية المثلى لتشجيع "الحاضنات" الزراعية وغير الزراعية مع التركيز على الاستثمارات في الشركات ذات التأثير الاجتماعي المتدرج والمُقاس في منطقة منظومة مينا؛ وأهمية بناء قطاع زراعي مرن في منطقة المنظومة من خلال ربط المزارعين بالأسواق، والحماية الاجتماعية، ومد جسر بين العمل اللائق والأمن الغذائي.

جلسة الإطلاق الثانية عُقدت بالتعاون مع مجموعة البنك الدولي للتداول في موضوعات تنشيط الزراعة من خلال استخدام التقنيات الرقمية. وكان التركيز الأحدث للمجموعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على تعزيز الأسواق الزراعية واعلاء مكانة القطاع الزراعي. وسوف تكون المسابقة التي تقودها مجموعة البنك الدولي فرصة لتمويل جماعي لحلول مبتكرة في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات، وتهدف إلى رفع الكفاءة والإنصاف والاستدامة البيئية لنظم الأغذية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. والمسابقة الحالية هي نسخة موسعة عن مسابقة مماثلة أُقيمت في مصر. وسيكون لبنان هو البلد الثاني بعد مصر الذي تقام فيه المسابقة. وهي ستكون فرصة عظيمة لأصحاب المشاريع الزراعية والمهنيين في العالم العربي الذين يتطلعون إلى تطبيق وتثمين معارفهم في مجال الزراعة والأعمال والتكنولوجيا وخلق قيمة في مجتمعاتهم.

هذا وقد شارك في جلسة مجموعة البنك الدولي أربعة خبراء في حلقة نقاش: هادي جعفر، الأستاذ المساعد في هندسة الري وإدارة المياه في كلية العلوم الزراعية والغذائية، والذي قدم لمحة عامة عن أحدث التطبيقات

في مجال الاستشعار عن بعد والزراعة الذكية؛ رامي بوجوده، نائب المدير العام لشركة بيريتك، والذي قدم لمحة سريعة عن النظام الإيكولوجي لمبادرات الأعمال الزراعية في لبنان، وأبرز دور أغريتك في مساعدة المبتكرين على تحويل أفكارهم إلى أعمال يمكن أن تنمو عالمياً؛ نسرين تركي، الشريكة المؤسدة لشركة ايوتري، والتي تستكشف امكانات الأجهزة الإلكترونية الذكية التي يسيّرُها الذكاء الاصطناعي على اكتشاف الآفات الزراعية وتحديدِها وإخطار المزارعين عبر تطبيق للهاتف المحمول: متى وأين وكيف يجب أن يتدخلوا، وبالتالي تحسين إنتاج المزارعين مع تقليل اعتمادهم على المبيدات؛ فاطمة الزهراء عجلان، الأخصائية الزراعية في مجموعة البنك الدولي، والتي أطلقت مسابقته الرقمية.

هذا وقد شارك أكثر من ستين شخصاً في الجلستين، بينهم أساتذة وطلاب وخريجين من الجامعة وضيوف من خارجها من الأوساط الأكاديمية والقطاعين العام والخاص ومن منظمات مثل منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي ولجنة الأمم المتحدة الاجتماعية لغرب آسيا، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، ومن المنظمات غير الحكومية ومن المجتمع المدني.

\*\*\*

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar  
Director of News and Media Relations  
Mobile: (+961) 3-427-024  
Office: (+961) 1-374-374 ext: 2676  
Email: [sk158@aub.edu.lb](mailto:sk158@aub.edu.lb)

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 900 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 9,100 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليمًا طبيًا وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)  
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>  
Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)